

[الباب الخامس من الواحد الحادي عشر من الشهر الحادي عشر]¹

وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الانجى الانجى i

الله لا إله إلا هو الأنجى الأنجى . قل الله أنجى فوق كل ذي إنجاء لن يقدر أن يمتنع عن ملك سلطان إنجائه من أحد لا في السموات ولا في الأرض ولا ما بينهما يخلق ما يشاء بأمره إنه كان نجاء ناجيا نجيا .

سُبْحَانَ الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلُّ لَهُ سَاجِدُونَ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَسْبِغُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ . شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْمُلْكُ وَالْمُلْكُوتُ ثُمَّ الْعِزُّ وَالْجَبْرُوتُ ثُمَّ الْقُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ الْقُوَّةُ وَالْيَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ثُمَّ يُمِيتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُولُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يُفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيْءٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا . وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْمَحْبُوبُ . وَتَعَالَى الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُهِيمِنُ الْقَيُّومُ .

قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْجَى يُوسُفَ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَهُ مَلَكًا كَرِيمًا، قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَيُنَجِّنُ كُلَّ مَنْ يَدْعُوهُ وَيَجْعَلُهُ سُلْطَانًا عَظِيمًا إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَيُنَجِّنُ الْعَرَقِيَّ بِأَمْرِهِ إِنَّهُ كَانَ سَرَّاعًا قَرِيبًا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَيُنَجِّنُكُمْ مِنْ كُلِّ حَزْنِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مَقِيَّتًا قُلْ إِنَّكُمْ أَنْتُمْ إِنْ تَنْجُونَ أَحَدًا فِي سَبِيلِ "مَنْ يُظْهِرُهُ اللَّهُ" فَإِذَا أَنْتُمْ عَلَى اللَّهِ رَبِّكُمْ فِي ذَلِكَ الْإِسْمِ تَسْتَدَلُّونَ

¹ كما في نسخة "چاپ ازلي"

يوم النور من شهر المشيئة

قل إن الله قد أنهيكُم في البيان أن لا يحزننَّ من أحد²

وكيف وفوق ذلك فلا تقتلنَّ أحدا أبدا فإنكم أنتم في حياتكم بما قد نزل في دينكم عن دينكم خارجون إن تتجاوزون حدود الله ويحجدون كلَّ من في البيان فأنتم عن هذا لا تتقون³

فلتتقنَّ من بعد موتكم فإنَّ الله لينتقمنَّ عنكم وليدخلنَّكم النار فلترحمنَّ على أنفسكم ثمَّ عزَّ الباقي بالفاني لا تبعون ثمَّ حياة الأخرى بالأولى لا [تبدلون] قل إنَّ الذينهم [أوتوا]⁴ الكتاب من قبلكم يحسبون أنهم يعبدون الله وهم غير الله لا يتبعون فلتتقنَّ الله أن يا أولي البيان أن لا تعبدون إلاَّ الله فإنكم أنتم إن اتبعتم غير "من يظهر الله" فإنكم أنتم غير الله عابدون فكيف أنتم تعبدون من هو خلق مثلكم وقد أنهيكُم الله ربكم أن لا تشركوا به شيئا

فلتتقنَّ الله في الليل الأليل في البيان فإنكم أنتم كلَّ واحد إلى أنفسكم تدعون ويوم القيمة ربكم "من يظهره الله" بأنكم غير الله تعبدون بما تطمئنون بما عندكم وأنتم عمَّن قد خلقكم ودينكم تحتجبون بمثل ما قد أفتنا الذين لا تتبعوننا في يوم ظهورنا وحكمنا عليهم بأنهم غير الله عابدون إذ أنهم لو عبدوا الله ربهم يرجعون إلينا فالتتقنَّ الله أن يا أولي البيان من هذا فإنكم بهذا تفتنون واتباعكم "من يظهره الله" لتنجون لا تحتجبنَّ بشؤون ما عندكم فإنَّ العزة كلها لله "ولمن يظهره الله" إن أنتم تعلمون

² "ومن يحزن نفسا متعمدا بشيء كتب عليه تسعة عشر مثقالا من ذهب ديتة إن يقدر وَا لا من فضة إلا إذا أذن ومن نسي يستغفر الله ربه تسعة عشر مرة قل أن يا عبادي فاتقون"، البيان العربي، 18 : 7. "لعن الله من يحزن نفسا أن يا أولي البيان لتتقون"، كتاب الاسماء، بسم الله الاعتق الاعتي

³ "فلا تقتلن نفسا ولا تقطن شيئا عن نفس أبدا، إن أنتم بالله وآياته مؤمنون"، البيان العربي، 16 : 11

⁴ "تبدلون ... أوتوا" في النسخة المعتمدة

وإنما الغناء كله "لمن يظهره الله" إن أنتم به تستغنيون فلا تغرّنكم شئونكم عندكم فإنّكم أنتم وما عندكم خلق عند الله فلتعبدون الله بما تتبعون الحقّ ظهوره وأنتم على قدر نفس لا تصبرون وأنتم على قدر ما يخطر بقلوبكم لا تصبرون فإنّ حين صبركم يفني أنفسكم وأعمالكم إذا الحجّة حين ظهورها قد كملت على من في السموات والأرض وما بينهما سواء أنتم تؤمنون أو تصبرون بمثل ما قد سمعتم يوم محمّد كيف قد أظهر الله أمره وجعله مهيمنا على كلّ شيء بعد ما أنتم حين ظهوره بما يستحي الله محتجبون والله مع الذين يتّقون في سبيل الله والذينهم محسنون كأني بكم في طول ليلكم تعمرون مقاعدكم وتعزّزون بدينكم وتجمعون الكتب في حجراتكم كحمل تسعة عشر من جمل⁵ فإنّكم أنتم من شهداء من عند "نقطة البيان" وأنتم في دين الحقّ تحكمون ولكنّكم إذا يأتيكم "من يظهره الله" لا ترجعون إلى الله الذي قد خلقكم ورزقكم ويميتكم ويحييكم بما ترجعون إلى "من يظهره الله" وأنتم بما عندكم تفرحون لا تفرحون بل أنتم لتبكون فإنّ قول "لا" من عند "من يظهره الله" يفني كلّكم وكتبكم وما عندكم

فلتتقن الله من هذا فإنّكم أنتم إلينا ترجعون إنّا قد بدئناكم ودينكم وجعلنا دين البيان عندكم وديعة إلى يوم ظهورنا أنتم حين الظهور إلينا لتردّون وإنّا لنحرّم عليكم ولتنتقم من عنكم من بعد موتكم وإنّا عليكم مقتدرون من خلقكم ودينكم إن أنتم تعلمون قل الله خالق كلّ شيء قد نزل كلّ الدين بأمره ألا له الخلق والأمر لا إله إلا هو المهيمن القيوم

فلتستحيين أن يا أولي الودايح في ظهور "باب الله" فإنّكم أنتم أقرب من لمح البصر تفتنون وأقرب من لمح البصر في أعلى علو العزّ تستقرون إن تسجدون بين يديّ "من يظهره الله" بمثل ما تسجدون من أول عمركم إلى آخره وتقبلون الله بسرّكم وعلائيّكم وظاهركم وباطنكم وأولكم وآخركم فإذا أنتم في بحر الأسماء تدخلون

⁵ قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْجَمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾، القرآن الكريم، سورة الجمعة، الآية 5

يجعلكم الله [مرآة] نفسه لا يرى فيها إلا الله أنتم ذلك العزّ الأبهى تملكون وإن احتجبتكم ليجعلنكم أدنى من كل الأمم بقوله وإن لا توقننّ به فإنّ الذين أوتوا العلم به يوقنون هذا أمر الله في البيان لعلكم تتقون

أتحسبون أنكم تستطيعون أن تفرون عن قبضتنا في شأن قل سبحان الله عمّا تذكرون أنتم لنا بالليل والنهار لتعملون ولكنّا لا ننسبنا إلى أنفسنا إلا وأنتم بالحقّ على الله ربكم تستدلّون قل إنّ "من يظهره الله" حجة المتقين منكم لا الذين يحسبون أنّهم متقون أنتم تحبون هذا ولكن الله قد أرفع ذكر حجّته وجعله حجة على العالمين قل [العالمون]⁶ الذينهم يعرفون الله به في يوم ظهوره والذينهم بآيات الله من عنده يوقنون وما دونهم كحجر ثابت إن أنتم تعلمون قل من يخلق اللؤلؤ في أصدافها يمسكها على شجراتها ويجعلها عطاء من عنده لمن يشاء من عنده إنّه كان جواداً لطيفاً قل إنّ الذي يصور اللؤلؤ في أصدافهنّ ليصورتكم في أرحام أمهاتكم ذلكم الله ربكم له الخلق والأمر لا إله إلا هو الواحد الصّوار.

الثاني في الثاني بسم الله الأنجي الأنجي

سبحانك اللهم يا إلهي لأشهدتك وكلّ شيء على أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك والملكوت ولك العزّ والجبروت ولك القدرة واللاهوت ولك القوّة والياقوت ولك السلطنة والناسوت ولك العزّة والجلال ولك الطلعة والجمال ولك الوجهة والكمال ولك القوّة والفعال ولك الرّحمة والفضال ولك السّطوة والعدال ولك المثل والأمثال ولك المواقع والاجلال ولك العظمة والإستجلال ولك العزّة والإمتناع ولك القوّة والإرتفاع ولك البهجة والإبتهاج ولك السلطنة والإقتدار ولك ما أحببته أو تحبّته من ملكوت أمرك وخلقك

⁶ "العالمين" في النسخة المعتمدة

لأَسئَلَنَّ بِنِجائِيَّتِكَ أَنْ تَنْجِيَنِّي كُلَّ مَنْ فِي الْبِيانِ مِنْ عِنْدِ "مَنْ تَظْهَرُهُ" يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْبِرْهَانِ كَيْفَ شِئْتَ وَإِنِّي شِئْتُ وَحَيْثُ شِئْتَ فَإِنِّي مَا أَحْبَبْتُ أَنْ لَا تَنْجِيَ يَوْمَ ظَهْوَرِكَ مِنْ أَحَدٍ وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَنْجِيَ كُلَّ مَنْ فِي الْبِيانِ بَلْ كُلَّ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ بَلْ كُلَّ شَيْءٍ بِحَيْثُ لَمْ يَكُنْ فِي عِلْمِ "مَنْ تَظْهَرُهُ" مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَإِنَّهُ هُوَ فِي رِضَاهِ فَسَبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ إِلَهاً وَاحِداً صَمِداً فَرِداً حَيًّا قَيُّوماً سُلْطَناً مَهِيْمَناً قَدُّوساً مَا اتَّخَذْتَ لِنَفْسِكَ صَاحِبَةً وَلَا وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَكَ شَرِيكَ فِي الْمَلِكِ وَلَا وَلِيٌّ فِي الْأَمْرِ إِلَّا بِإِذْنِكَ

سَبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ لِأَسئَلَنَّ بِاسْمِكَ الَّذِي نَجَّيْتَ يَوْسُفَ مِنْ رِقِّ الْعِبُودِيَّةِ وَجَعَلْتَهُ مَلِيكاً عَزَّ الرَّبُّوبِيَّةَ بِإِذْنِكَ أَنْ تَنْجِيَنِّي كُلَّ مَنْ فِي الْبِيانِ عَنِ كُلِّ حُزْنٍ قَدْ خَلَقْتَهُ أَوْ تَخْلُقْ وَلِتُوصِلَنَّهُمْ إِلَى مَنِيْعِ عَزِّكَ وَغَنَّاكَ وَجُودِكَ وَعِلاكَ وَفَضْلِكَ وَلَطْفِكَ وَمَنِّكَ وَمَوْهَبَتِكَ وَكِرْمِكَ وَامْتِنَانِكَ وَقُدْسِكَ وَبِهَاكَ إِذْ إِنَّكَ أَنْتَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ كائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَكَياناً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَكُوناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَكَيُوناً مَعَ كُلِّ شَيْءٍ تَحِييَ وَتَمِيْتُ ثُمَّ تَمِيْتُ وَتَحِييَ وَأَنَّكَ أَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ وَمَلِكٌ لَا تَزُولُ وَعَدْلٌ لَا تَجُورُ وَسُلْطَانٌ لَا تَحُولُ وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَنِ قَبْضَتِكَ مِنْ شَيْءٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا تَخْلُقُ مَا تَشَاءُ بِأَمْرِكَ إِنَّكَ كُنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا.

الثالث في الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الْأَنْجِي الْأَنْجِي

الحمد لله الذي قد استعلى بعلوه فوق كلِّ الممكنات واسترفع بارتفاعه فوق كلِّ الموجودات واستمنع بامتناعه فوق كلِّ الكائنات واستشرق باستشراقه فوق كلِّ الدُّرِّات واستجلىج باستجلاجه فوق كلِّ من في ملكوت الأرض والسَّمَوَاتِ

فَأَسْتَشْهَدُهُ وَكُلَّ خَلْقِهِ عَلَى أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فِي أَزْلِ الْأَزَالِ بِمَا لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ قَدْ [عَرَّفَ] ⁷ نَفْسَهُ بِخَلْقِهِ بِمَا قَدْ أَظْهَرَ "نُقْطَةَ الْبِيانِ" مِنْ عِنْدِهِ وَأَمْلَأَ بِهِ مَلَكُوتَ سَمَائِهِ وَأَرْضَهُ عَلَى أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَنْجِي كُلِّ عِبَادِهِ وَمَرْفَع كُلِّ

⁷ "عرفت" في النسخة المعتمدة

أوليائه ومعز كل أحبائه ومذل كل من لا يؤمن بآياته ومغني كل من استغنى بغنائه ومعلم كل من استعلم بعلمه ومجلل كل من استجلل بجلاله ومبهي كل من استبهي ببهائه ومجمل كل من استجمل بجماله ومعظم كل من استعظم بعظمته ومنور كل من استنور بنوره ومرحم كل من استرحم برحمته ومتمم كل من استتمم بكلماته ومكمل كل من استكمل بكماله ومكبر كل من استعلم بعلمه ومقدر كل من استقدر بقدرته ومرضي كل من استرضى برضائه ومحجب كل من استحجب بحبه ومشرق كل من استشرق بشرقه ومساط كل من استسلط بسلطانه ومملك كل من استملك بملكه ومعلي كل من استعلى بعلوه ومجود كل من استجود بجوده وموهب كل من استوهب بموهبته ومفضل كل من استفضل بفضله وملطف كل من استلطف بلطفه ومظهر كل من استظهر بظهوره ومبطن كل من استبطن ببوطنه ومعجب كل من استعجب بآياته ومخلص كل من استخلص بذكره ومنجى كل من استنجى بأمره ومهلك كل من استهلك بعدله ومعطف كل من استعطف بعطفه ومرئف كل من استرئف برأفته ومرزق كل من استرزق برزقه ومعطي كل من استعطى بعطائه ومقهر كل من استقهر بقهره لم يزل كان مهيمنا على كل أسمائه بمليك اقتداره وعلى كل صفاته بسلطان امتنانه له الحول والطول من قبل ومن بعد لا إله إلا هو الواحد النجاء

الرابع في الرابع بسم الله الأنجي الأنجي

أحمد لله الذي لا إله إلا هو الأنجي الأنجي، وإثما البهاء من الله على "الواحد الأول"⁸ ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلا "الواحد الأول"، وبعد

⁸ "وكان من جملة ما ورد على جمال القدم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجوره مع أنه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضانة عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إياك إياك أن تحتجب بالواحد الأول وما نزل في البيان). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

فأشهد أن لا منجى إلا الله وحده وإن الله سبحانه ينجي كل عباده بمظاهر أمره وخلقه فكل من ينجي أحد
أحدا في البيان فذلك من شؤون ذلك الإسم إلى يوم "من يظهره الله" وكذلك كل من يعز أحد أحدا من أول
"نقطه البيان" إلى يوم "من يظهره الله" فذلك من شؤون ذلك الإسم وأنت مثل هذا

فأستشهد في كل الأسماء واستنزل الأمر في كل الأمثال وإن ينجي يوم القيمة أحد في سبيل "من يظهره الله"
عن حزنه خير لك عن كل ما قد عملت من أول عمرك إلى آخره إذ هذا لو يبلغ إلى "من يظهره الله" يسره
وينسب إلى نفسه فعلك ويجعلك مظهر اسم منجيه بفضلته إذا شاء ولكن كل ما عملت مثلك كل من في البيان
فاستدرك يوم القيمة عملا يكون ارتفاعا لكلمة مولاك وامتناعا لظهور محبوبك في أوليك وآخريك وإلا التقرب
بما في البيان كل في آخر الظهور بمثلك يومئذ التقرب بالتقرب بأمر الله في ظهور بدعه إن أنت أردت أن
تكونن من الفائزين وإلا فاعمل ما شئت بمثل ما يعمل أولو الكتاب من قبل لك فإنك أنت لن تظفر بعلمك
أبدا يوم القيمة إلا وأن تعملن لله في ظهور بدعه كيف يشاء ويأمرك إنه فعّال لطيف.

الملاحظات

نجو: أصل النَّجَاء: الانفصالُ من الشيء، ومنه: نَجَا فلان من فلان وَأَنْجَيْتُهُ وَنَجَّيْتُهُ. قال تعالى: ﴿وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [النمل/ 53] وقال: ﴿إِنَّا مُنَجِّوُكُمْ وَأَهْلَكُمْ﴾ [العنكبوت/ 33]، ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [البقرة/ 49]، ﴿فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [يونس/ 23]، ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ﴾ [الأعراف/ 83]، ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا﴾ [الأعراف/ 72]، ﴿وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا﴾ [الصافات/ 115]، ﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ نِعْمَةً﴾ [القمر/ 34-35]، ﴿وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [فصلت/ 18]، ﴿وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ [هود/ 58]، ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ [مريم/ 72]، ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾ [يونس/ 103] وَالنَّجْوَةُ وَالنَّجَاءُ: المكان المرتفع المنفصل بارتفاعه عما حوله، وقيل: سمي لكونه ناجياً من السيل، وَنَجَّيْتُهُ: تركته بنجوة، وعلى هذا: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ [يونس/ 92] وَنَجَوْتُ قَشْرَ الشَّجَرَةِ، وَجَلَدَ الشَّاةِ، ولاشترهما في ذلك قال الشاعر: فقلت انجوا عنها نجا الجلد إنه ... سيريضكما منها سنام وغاربه ونأجيتته. أي: ساررتته، وأصله أن تخلوبه في نجوة من الأرض. وقيل: أصله من النجاة، وهو أن تعاونه على ما فيه خلاصه. أو أن تُنَجَّوْ بِسَرِّكَ من أن يطلع عليك، وتناجى القوم، قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المجادلة/ 9]، ﴿إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾ [المجادلة/ 12] وَالنَّجْوَى أصله المصدر، قال: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ [المجادلة/ 10] وقال: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى﴾ [المجادلة/ 8]، وقوله: ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [الأنبياء/ 3] تنبيهاً أنهم لم يظهروا بوجه، لأنَّ النَّجْوَى ربما تظهر بعد. وقال: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةَ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ [المجادلة/ 7] وقد يوصف بالنجوى، فيقال: هو نجوى، وهم نجوى. قال تعالى: ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَى﴾ [الإسراء/ 47] وَالنَّجِيُّ: المَنَاجِي، ويقال للواحد والجمع. قال تعالى: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ [مريم/ 52]، وقال: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [يوسف/ 80] وَانْتَجَيْتُ فَلَانًا: استخلصته لسري، وَأَنْجَيْتُ فَلَانًا: أتى نجوة، وهم في أرض نجاة: أي: في أرض يُسْتَنْجَى من شجرها العِصِيُّ والقِيسِيُّ. أي: يتخذ ويستخلص، والنجا: عيدانٌ قد قُشِرَتْ، قال بعضهم: يقال: نجوت فلانا: استنكته، واحتج بقول الشاعر: نجوت مجالدا فوجدت منه ... كريح الكلب مات حديث عهد فإن يكن حمل نجوت على هذا المعنى من أجل هذا البيت فليس في البيت حجة له، وإنما أراد أني ساررتته، فوجدت من بخره ريح الكلب الميت. وكنتي عما يخرج من الإنسان بالنجو، وقيل: شرب دواءً فما أنجاه. أي: ما أقامه، والاسْتِنْجَاءُ: تحري إزالة النجو، أو طلب نجوة لإلقاء الأذى. كقولهم: تَعَوَّطَ: إذا طلب غائطاً من الأرض، أو طلب نجوة. أي: قَطَعَهُ مَدْرَ لإزالة الأذى. كقولهم: اسْتَجْمَرَ إِذَا طلب جِماراً. أي: حجراً، والنجاة بالهمز: الإصابة بالعين. وفي الحديث: «ادفعوا نجاة السائل باللقمة». مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراجب الاصفهاني.